Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قُل للإمـــام أبى الحطاب مـــسألة ... جـاءت إليك ومـا يُرجى سـواك لهـا
مـاذا على رجـل رام الصـلاة فَمُـذ ... لاحت لناظره ذات الجـمـال لهـا [1]

فأجابه بحت سؤا .

قُل للأديب الذى وافى بمـسـألة ... سـرت فـؤادى لمـا أن أصـخت لهـا
إن التى فـتنتـه عن عـبـادته ... خـريدة ذات حُسْن فـانـنى ولهـا
إن تاب تم قـضى عنه عـبـادته ... فـرحـمـة الله تغـشى من عـصى ولهـا

وقال « عبد الله بن معمر القيسى » . حججت سنة ثم دخلت ذات ليلة مسجد المدينة لزيارة النبى ﷺ ، فبينما أنا جالس بين القبر والمنبر ، إذ سمعت أنيناً فأصغيت إليه ، فإذا هو يقول :

أشـجـاك نوح حـاتم السـدر ... فـأهجن منك بلابل الصـدر
أم عـز نومك ذكـر غـانيـة ... أهدت إليك وسـاوس الفكر
يـالـيـلـة طـالـت عـلـى دنـف ... يشكو السـهـاد وفله الصـبـر
أسلمت من تهـوى لحـر جـوى ... مـتـوقـد كـتـوقـد الجـمـر
فـالبـدر يشـهـد أننى كَلَف ... أصلى بحب شـبـيـهـة البـدر
مـا كنت أحـسـبنى أهيم بهـا ... حـتـى بليت ، وكنت لا أدرى

ثم انقطع الصوت ، فلم أدرِ من أين جاء ، وإذا به قد عاد البكاء والأنين .. ثم أنشد يقول :

أشـجـاك من ريا خـيـال زائـر ... والليل مـسـود الذرائب عـاكـر
واعـتـاد مـهـجتك الهـوى برشيـشه ... واهتـاج مـقلتك الخـيـال الزائر
نـاديت ريًـا والظلام كـأنـه ... يَم تـلاطم فـيـه مـوج زاخـر
والبـدر يسـرى فى السـمـاء كـأنه ... ملك ترجل والنجـوم عـسـاكـر
وترى به الجـوزاء ترقص فى الدجى ... رقص الحـبـيب عـلاه سكر طاهر

---

(١) من اللهو أى شُغل عن الصلاة .